# ما بين 7 يوليو الإحتلال و7 يوليو الثورة !

صالح شائف

سيبقى التاريخ شاهدا حيا ولن يموت أبدا من ذاكرة أبناء الجنوب جيلا بعد جيل لما لذلك من دلالات ومعاني تختزل أشياء وأشياء لا يمكن القفز عليها وتجاهلها أو حتى التبسيط أو التسطيح لفعل ( الرقمين ) اللاحق وعلى صعيد تدوين التاريخ بما هو تاريخ صنعته الحقائق والوقائع ..

فالفرق واضح وساطع — فعلا ونتائج — ما بين يوم ٧ يوليو الأسود عام ٩٤م الذي أجتاحت فيه جحافل الشمال الغازية أرض الجنوب وأسقطوا منذ ذلك اليوم إعلان مشروع ( الوحدة ) وسقطت معه بعدوانهم هذا تحت جنازير دباباتهم وراجمات صواريخهم وطائراتهم المتعطشة لدماء أبناء الجنوب وتدمير مدنهم وقراهم بل وحتى تم قصف مؤسسات الخدمات التي تعينهم على الحياة كالمياه والكهرباء والمستشفيات ومصافي عدن ؛ وما بين ٧ يوليو ٢٠٠٧م يوم إنطلاق المارد الجنوبي الجبار نحو تحقيق هدفه العظيم والمتمثل بإستعادة دولته وكرامته وكبريائه الوطني وتاريخه المجيد ؛ والذي أثبت قدرته وجدارته بإستعادة حقه وحقوقه وسيادته على أرضه حينما توج ذلك بإنتصاره المؤزر حين جرع الغزاة وبنسختهم الجديدة مرارة الهزيمة في حرب عام ٢٠١٥م

وهو ما يؤكد للجميع بأن الجنوب غير قابل للإنكسار أو القبول بأنصاف الحلول ولن تنطلي عليه كل وسائل المكر والخداع مهما تخفت خلف شعارات براقه وزائفة يعتقد من يسوقون لها بأنهم سينجحون في ذلك .. أنه السراب يا هؤلاء والغباء الكبير الذي تتمتعون به وتوهمون أنفسكم بأنكم قادرون على فرض مشروع ( وحدة الموت ) على شعب الجنوب العظيم مرة أخرى !

أن الطريق الأمثل لعلاقات سوية وندية وأخوية سليمة بين جنوبنا وشمالكم هو الإعتراف بحق الجنوب في إستعادة دولته وسيادته على أرضه بعيدا عن أية أوهام ضمانا لعلاقات حسن جوار متميزة بين شعبين شقيقين تربطهما علاقات متميزة و أواشج الأخوة التي تكونت عبر عقود طويلة من الزمن وهي متعددة الأبعاد والميادين وفي مختلف جوانب الحياة ؛ والتي بها عبرها تصان فيها الحقوق المختلفة وتضمن كذلك إنسياب المصالح والمنافع المتبادلة وما أكثرها والقائمة على الإحترام المتبادل لطبيعة وخصائص النظام السياسي في كلا الدولتين الشقيقتين ..

وبغير ذلك فلن نجد للأمن والإستقرار مكانا وستبقى الحروب عنوانا للصراع الذي يريده ويتمناه الطامعون والمتنفذون بثروات الجنوب من القوى التقليدية وأصحاب المشاريع الأيديولوجية المغلفة بالدين زورا وبهتانا ؛ وهو الأمر الذي لن يتحقق لهم بكل تأكيد ؛ مهما أبدعوا وتفننوا في محاولاتهم الدنيئة والخسيسة في إشعال فتيل الفتنة بين أبناء الجنوب وتحت ذرائع مختلفة ؛ ولن ينجح مالهم السياسي المدنس من تحقيق غايتهم الشيطانية هذه ؛ فقد أردك أهلنا في الجنوب من جبل صرفيت في حوف شرقا وحتى باب المندب غربا كل مآربكم وخطورتها على حياتهم ومستقبل أجيالهم ولن تمروا هذه المرة !

# ربع قرن وكل أيام الجنوب 7 يوليو

د. عيدروس النقيب

مضى ربع قرن على ذلك اليوم البغيض الذي سقطت فيه الجنوب بأيدي تحالف 7/7 الذي فعل بالجنوب وأهله وأرضه وتاريخه وثروته وهويته وثقافته ما لم يفعله أي غزو بأي شعب وأي أرض.

ليس في الأمر مبالغة ولا تضخيم أو تهويل، فالقضية صارت معروفة لكل ذي عينين ومعترف بها حتى من قبل الفاعلين، فبعد هذا اليوم المشؤوم بدأت رحلة التراجع نحو أزمنة النكوص وقرون التحلل والانهيار وهو ما أقر بمظاهره الغزاة أنفسهم وبعض من يناصرهم، وأن قدموه بمسحة من الاجتزاء والابتسار والتسطيح.

لن أخوض في تفاصيل ما بعد هذا اليوم الأسود، فتفاصيله يعرفها القاصي والداني في الجنوب والشمال وفي الكثير من بقاع الأرض، لكنني أشير إلى جزئية تتعلق بذلك الصدع الذي عاشه الجنوبيون خلال ما يقارب نصف هذه الفترة، وأعني هنا ما قبل 7/7/2007م، وهو يوم اندلاع ثورة الجنوب السلمية التي أحدثت ذلك الانقلاب في الوعي والنفسية الجنوبية باتجاه الكشف عما تحت السطح من تفاعلات وانفعالات ظلت حبيسة الصدور والمهج.

صحيح أن الشعب الجنوبي لم يستكن لحالة الاستلاب ومحاولات مصادرة الوعي ونشر ثقافة الاستسلام والخنوع منذ اليوم الأول للنكسة، بيد إن الفعل المعبر عن هذه الحالة ظل فرديا وجزئيا ومتباعداً ومفتقدا للدعم والإسناد الجماهيري العريض.

ولعل اندلاع الثورة السلمية المجيدة وانطلاق الحراك الشعبي السلمي في العام 2007م قد قلب المعادلة السياسية وتحولت الطاقة الكامنة لدى الشعب الجنوبي من مخزون متوقف عن الفعل إلى فعل متأجج أحدث ما أحدث من التغيير العاصف في المزاج الشعبي الجنوبي، وطرد من نفوس الجماهير مخزون الخوف الذي هيمن على مشاعرهم نحو عقد ويزيد وبدأت حالة التبلور في هذا الفعل العفوي السائل غير المؤطر وغير المنظم باتجاه رسم ملامح جديدة لمستقبل موقع الجنوب في المعادلة السياسية على الساحة اليمنية، بين المستنكرين لوجود مسمى للجنوب ناهيك عن مكانة مستحقة مميزة للجنوب والجنوبيين في قادم الأزمنة .

لقد عاش الجنوبيون والجنوبيات زمنا صعبا قلما تكرر في تاريخ الغزو والاحتلال، ومع ذلك وبرغم مرور ما يقارب أربعة أعوام على دحر غزاة 1994م ووكلائهم وغزاة 2015م وشركائهم من الأرض الجنوبية فإن آثار 7/7 ما تزال ماثلة للعيان بل إن الغزو الثاني الذي شارك فيه عتاة الغزو الأول قد ضاعف من آثار الغزو الأول وجعل من إزالتها تحدياً مركّباً ينتصب أمام هذا الجيل والأجيال اللاحقة.

بقاء الاثار المدمرة والهدامة للغزوين الأول والثاني يجعل من 7/7 نقشاً أسودَ لا يمكن أن ينمحي من ذاكرة الأجيال مهما تقادمت الأزمنة ومهما توقف المنتصرون عن الاحتفاء بنصرهم الموهوم.

اما ضحايا 7/7 فمهما مرت السنوات وحتى لو عولجت الآثار المادية لذلك التاريخ المشؤوم فإنّ ذاكرتهم وذاكرة أبنائهم وأحفادهم ستظل مسكونة بآلام ومرارات ما بعده من المآسي.

# 7/7 الأسود .. العدوان الثلاثي وحلم العودة

وليد الشعيبي

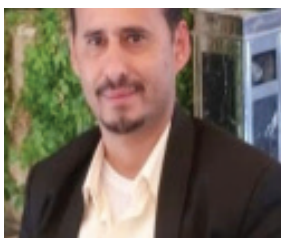

ما يقارب ثلاثة عقود من الزمن مضت منذ بدء العدوان الثلاثي اليمني احكام سيطرته على الجنوب ارض وانسان في 7/7 1994 او ما يعرف بحرب الألف ساعة ، تم فيها تقاسم السلطة والثروة بين اضلع تحالف مثلث الشر بين الاسلام السياسي بقيادة الزنداني والقبيلة المتخلفة بقيادة عبدالله الاحمر والعسكر بقيادة الصريع عفاش.. ثلاثة عقود شنت خلالها حرب ضروس على الهوية الجنوبية وطمس كل ما قد يشير اليها حتى اصبح الجنوب بمثابة جزيرة يحيطها اسم 22 مايو و7/7 و27 ابريل من كل جانب ، هجرت قياداته ، سرح موظفيه ، دمرت فيه اكثر من 150 مؤسسة ومصنع في الجنوب .

كان رد تحالف قوى العدوان الثلاثي على مسيرات الحراك الجنوبي المطالب باستعادة دولة الجنوب واسترداد هويته المغدورة دوما هو ان عجلة التاريخ لن تعود للخلف ابدا .

الى تحالف الشر الثلاثي الذي مازال يعمل ويحشد للعودة لأحتلال الجنوب مرة اخرى نقول :التاريخ صحيح لم ولن يعود للخلف ابدا

وهي قاعدة نؤمن بها ونعمل تبعا لها ونحن هنا اذ نؤكد عليها

نسرد بعض الحقائق التي عليهم ان يفهموها ايضا:

-1 ان عجلة التاريخ ابدا لن تعود للخلف.

-2 دولة الوحدة لن تعود ، ودولة الحزب الواحد في الجنوب لن تعود ، كما لن تعود الجمهورية العربية اليمنية .

-3 الحوثي كذلك لن يعود الى كهوف مران تلك امم قد خلت ودول انتهت .

-4 الصريع عفاش لن يعود زعيم بعد اصبح جثة عفنة في ثلاجة تنخر الدود جسده ويحرسها ورعان لا يتجاوز اعمارهم العشر سنوات .

-5 حتما لن تعود حاشد وبكيل كما كان يصورها بعد ان اصبحت كلابها اوفى من مشائخها .

-6 علي الاحمر لن يعود احمر بعد ان ارتدى العباءة واصبح اسود .

-7 لن تعود كرامة اولاد الاحمر واتباعهم بعد ان تحولت غرف نومهم الى مجالس قات للحوثة الانقلابين .

-8 الأكيد وهو الأهم ان الجنوب لن يعود كما كان فجنوب اليوم ليس الامس وغدا ليس كما اليوم.

من هنا نقول اننا كشعب الجنوب لم ننسى ولن نسامح ابدا ما مورس ضدنا من جرائم حرب وتصفية عرقية ، وسنورث ذلك للأجيال القادمة حتى يتحصنوا ضد اي محاولة ليمننة الجنوب العربي مرة اخرى

كما اننا لسنا بصدد التفكير حتى بالتنازل عن مكتسبات ثورتنا الجنوبية التحررية مهما كلفنا ذلك من ثمن يجب ان ندفعه ، وعازمون على تحرير ما تبقى من فلول مليشيات الأخوان الارهابية .

حتما دولة الجنوب العربي قادمة لا محالة.

# المجلس الانتقالي الجنوبي والتحديات

عارف ناصر العلوي

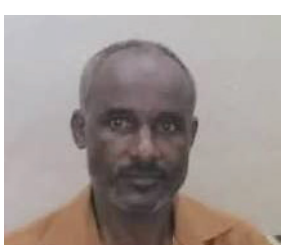

المجلس الانتقالي الجنوبي وجد ليبقى نتيجة ثمرة نضال شعب الجنوب منذ ٢٠٠٧/٧/٧م واصبح شيء على الواقع وعلى الارض وليس الورق ونال ثقة ابناء الجنوب من اقصا الشرق حتى اقصا الغرب وتم منحة الثقة بمليونية شهد لها العدو قبل الصديق واستقطب الى هيئة رئاسته شخصيات من كل الطيف الجنوبي واشرك من كان يقف ضد ثورتنا السلمية ونحن نعرف ذلك ... وعندما جلسنا مع قيادات بالمجلس الانتقالي حول هذا الموضوع فكانت الاجابة اليس هم جنوبيون اليس ينتمون لهذه الارض الطاهرة الم تقولوا منذ الوهلة الاولى للحراك السلمي الجنوبي باننا شعب واحد ولا نقصي احد مهما كان الم تعلنوا التصالح والتسامح فنحن على مبدئكم سرنا .... فأثلجت صدري الاجابة وتجسدت اللحمة الوطنية على الواقع.

وانطلق بكل ثقة الى كافة المحافظات والمديريات وانشا الهيئات والمراكز وعمق ثقة الشعب به ونادى الى الحوار مع كل الهيئات وكل من يؤمن بالتحرير والاسقلال واستعادة الدولة ولم يغلق بابة ابدا فمن دق باب المجلس الانتقالي واوصد في وجهة خلونا صريحين .. بالامس القريب كانت دول الجوار والاقليم والعالم تقف حجر عثرة امام توجهنا ونضالنا بحجة مع من نتحدث اوجدوا لكم قيادة موحدة يا جنوبيين واليوم قيادتنا وجدت وانطلقت الى العالم العربي والاجنبي وقد اوشك العالم بالاعتراف بها نأتي اليوم ونعيد انفسنا الى نقطة الصفر فهذا ما يريده اعدائنا .... الا نعقل ونتعظ من الماضي الا نستفيد من الدروس

انا لا امجد قيادة المجلس الانتقالي ولا امدحهم ابدا والله ، ولن اقول بانهم اشجعنا لا والله ... ولكني اقول عنهم هم الأجدر واعلنوها باعلا صوت نحن هنا ... نحن هنا وتحملوا على عاتقهم وبكل شجاعة واقدام نحن حاملين لواء قضيتنا العادلة وطموحات شعبنا العظيم.

يا اصحاب الفكر ويامن انت حر ويامن تقول بان المجلس الانتقالي اقصاك تعال فلن يردك احد وانا مسئول عن كلامي وخذ موقعك جنبا الى جنب والجنوب يسعنا كلنا وكن مستشارا لهم وساعدهم حتى تبحر سفينة الحرية ، دعونا نقف مع بعضنا البعض ومن غلط فينا بالحوار البناء نعيده الى الصواب بدون زعل وعصبية .

المجد والخلود لشهدائنا الاماجد الشفاء لجرحانا الابطال وانها لثورة حتى النصر .